فما لك تعنى بالاسنة والقنا وجدك طعان بغير سنان

فان هذا بالذم اشبه منه بالمدح لانه يقول انك لم تبلغ ما بلغته بسعيك
واهتمامك بل بجد وسعادة وهذا الافضل فيه لين السعادة تنال الخامل
والجاهل ومن لا يستحقها واكثر ما كان المتنبي يستعمل هذا في قصايده
الكافوريات وحكى ابو الفتح بن جني انه قال قرات على ابي الطيب في قصيدته
التي اولها أغالب فيك الشوق والشوق أغلب وقد كنت ارجو ان اراك فاطرب
ومنه قوله فان نلت ما امّلت منك فربما شربت بماء يعجز الطير ورده
اذا اخذت بمفرده من غير نظر الى ما قبله فانه يكون بالذم اولى منه بالمدح لانه
يتضمن وصف نواله بالبعد والشذوذ واني لست من نوالك على يقين فان نلته
فربما وصلت الى مورد لا تصل اليه الطير لبعده واذا نظر الى ما قبل هذا البيت
دل على المدح خاصة لان نياطه بالمعنى الذي قبله وكثيرا ما كان يقصد المتنبي هذا في
القسم في شعره ومنه في غير معناه لغيره

ان الشبو قمع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراة حده مثل الجبان بكف كل جبان

ولما وصل كتاب معاهد من القاضي العلامة محمد بن علي العنسي قاضي بريط وقطبها الى الصد
القاضي جمال الاسلام مرجان علم الشريعة وفاق الى تمام علي محمد بن احمد العنسي اسعد الله
جده واصعد جده وفي غرته ذلك الكتاب هذين البيتين وهما

عسى وصل لمن بيد الليالي وجمع شملنا بعد الشتات
فان تجمع بك الايام شملي غفرت لها الذنوب السالفات
أمولى المعجزات ولا عجيب ظهور محمد بالمعجزات
وبدر المكرمات واي بدر تبدا في سما المكرمات
ومنتجع العفاة وما سمعنا سواك دعوة منتجع العفاة
وجالي المعضلات بطول باع مديد عند كشف المعضلات
فذلك مهجتي من كل سوء وطول في حياتك مرحبات
لمنت في زمانا بعد وهن نسيم نظامك المنشي الرفات

وحرك للقلو

وحرك للقلوب هوى قديما تحرّش بالدموع الذارفات
وذكّر بالحمى الغربي عيشا تخطّفه صروف النائبات
وردنا طلفه صفو المحيا وردنا روضه غض النبات
اذا التفتت عليه لنا قلوب بكينا بالدموع الواكفات
كانا لم نبت والبدر ملق علينا نوره هاتيك السمات
وما اغنى سوى بدر المعالي مقيم المجد ستار الهبات
نطارحه فننتهب العوالي شواردنا عقود مذهبات
وننظر تارة ونجد اخرى فننتقص المحاسن من جهات
ولا انقطعت لالفتنا الليالي ولا طرقت عوادي الحادثات
ولا اشتد عنا انت قد تكن نفسي الى ارض السباع الضاريات
متى ابصرت في ناديك منها فشاعمم طاويات كالحيات
رأيت الشنفري جمال عود تأبط منه شر اللعنات
به محنة وباي حكم وقوفك بين هاتيك الحفاة
فوالله لو اعطيت حكمي على هذي الليالي الجائرات
لما حليت بعقد علاك الا مديحتنا المليئة بالسرات
الست اذا نطقت بعثت قسا ولقت ترسلا كافي الكفاة
وان تلق البديع وسل اليك حاث بحار الله جالي المشكلات
وفي عنق الزمان لنا حقوق ستقضى ان طلبنا بالترات

جامعة الرياض

copyright © King Saud University